الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The people's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي –صالحي أحمد النعامة -Naâma University Centre-Salhi Ahmed
معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

# اللّغة والغموض في سريالية الشعر العربي الحديث أدونيس -أنموذجا-

**ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيا عربية**

**بإشراف:**

طهراوي ياسين

**إعداد الطالبة :**

بوزرواطة مروة عبير

**لجنة المناقشة**

| الإسم واللقب | الصفة |
|---|---|
| د. طهرواي ياسين | مشرفا |
| د.عطاوي طيب | رئيسا ومقررا |
| د. قصاب عبد القادر | مناقشا |

**الموسم الجامعي 1445هالمو افق2024/2023م**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بوزروا طة مروة عبير

الصفة ( طالب – أستاذ – باحث ) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110001455011240001

الصادرة بتاريخ : 2024/02/20

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه ) عنوانها : اللغة والحق في سرية المتلقي العربي الحديث أحد تيار تحديدا

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/05/20

توقيع المعني

# إهـــــداء

إلى من شجعني على المثابرة طوال العمر، الرجل الأبرز في حياتي (والدي العزيز)

إلى من بها أعلوا وعليها أرتكز، إلى القلب المعطاء (والدتي الحبيبة)

إلى سندي في هذه الحياة (أخواتي) اللواتي كان لهن الفضل في إزالة الكثير من العقبات والصعوبات في طريقي

كما أكن الفضل العظيم لأساتذتي الكرام، حيث كان لهم الدور الأول لمساندتي في مسيرتي الدراسية حتى إنجاز هذه المذكرة

وعلى كل زملائي طلبة مشواري الدراسي

أهديكم جميعًا هذا العمل راجية من الله عز وجل أن يسدد خطاكم

مروة

# شكر

إنطلاقًا من قول رسول الله ﷺ

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "طهراوي ياسين"

الذي أشرف على هذه المذكرة ومنحني من فكره الرشيد، ورأيه السديد

وبدل من جهده الكثير ممّا كان له أكبر الأثر في إخراج هذه المذكرة إلى النور

والذي لم يبخلني من استشاراته السديدة وشاركني أفكاره

ومختلف معلوماته المفيدة

أخيرا أتوجه بكل مشاعر الحب والعرفان لكل من ساعدني

وقدم لي يد العون في إنجاز هذا العمل

بسم الله الرحمن

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

في البداية نقول إن الشعر العربي الحديث هو الفترة الزمنية التي تلت العصر الذهبي للشعر العربي الكلاسيكي، وتمتد من القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر ويتميز الشعر العربي الحديث بتجديد الأساليب والمواضيع والتعبير عن تحديات الحياة الحديثة وتطورات المجتمع والفكر، ويمكن تقسيم الشعر العربي الحديث إلى عدة مراحل تطور فيها، الفترة الأولى شهدت توسعا في أشكال التعبير والمواضيع، والفترة الحديثة التي تميزت بتنوع المدارس والاتجاهات الأدبية.

ويتناول الشعر العربي الحديث مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك الحب والغزل والوطن والهوية والسياسة والاجتماع والدين والفلسفة، كما يعبر الشعراء عن تجاربهم الشخصية وآرائهم حول العالم وقضاياه ويتميز الشعر العربي الحديث بتنوع الأساليب والتقنيات، بما في ذلك الشعر الحر والقصيدة المنظومة والنثر الشعري والقصيدة الحديثة.

وتعتبر السريالية حركة فنية و أدبية نشأت في فرنسا في بداية القرن العشرين، تعتمد على التعبير الخيالي والغريب والغير منطقي في الشعر العربي الحديث.

تجسدت السريالية في استخدام الصور الغريبة والمفاهيم المتناقضة لإيجاد لغة فنية جديدة، ولقد تأثر الشعر العربي بالحركات الأدبية الغريبة مثل السريالية والتجريبية، وفي أبيات الشاعر الكبير أدونيس، تجلى الأثر السريالي بشكل بارز في بعض قصائده ومقالاته الأدبية حيث استخدم أساليب ومفاهيم تميزت بالغموض والتشويش على الواقع، بطريقة مبتكرة ومثيرة.

ويعتبر ادونيس من أبرز الشعراء الذين استقوا الإلهام من الحركات الأدبية الغربية مثل السريالية، حيث امتزجت خيوط الواقع والخيال في قصائده بشكل مبهم وغامض.

بحثنا هذا تناولنا فيه عدة مواضيع حول الشعر العربي الحديث منها: اللغة، الغموض، الحداثة، السريالية، والشعر العربي الحديث، وقصائد الشاعر أدونيس أنموذجا للدراسة والتحليل، والذييمتلك العديد من الأعمال والدواوين الشعرية المهمة في الشعر العربي الحديث، وعلاقتها المباشرة مع الحركات الأدبية لعالمية كالسريالية.

والدافع الذي جعلنانختار هذا الموضوع هو: الاطلاع والاستكشاف على السريالية، مما جاء عنوان بحثنا اللّغة والغموض في سريالية الشعر العربي الحديث أدونيس أنموذجًا.

ومنه يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما هي اللغة ؟
- ما هو الغموض؟ وكيف تجلى في الشعر العربي الحديث؟
- ما هي السريالية؟ وما أهم رموزها
- كيف كان شعر أدونيس السريالي؟ وما تجليات السريالية عند أدونيس؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة مكونة من مقدمة، مدخل وفصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل تعريف الحداثة، وتعريف الشعر العربي الحديث، وتعريف اللّغة وإشكالياتها في الشعر الحديث، وإشكالية التلقي الحديث، أمّا الفصل الأول عنوانه السريالية في الشعر العربي الحديث تناولنا أولا تعريف الغموض وأسبابه ومستوياته وحدوده، ثانيا الغموض في الشعر العربي الحديث، وبعدها تعريف السريالية وخصائصها وفي الأخير السريالية في الشعر العربي الحديث ونماذج عنها، والفصل الثاني اندرج تحت عنوان السريالية في شعر أدونيس، تطرقنا أولا نبذة عن حياة أدونيس وبعدها أسلوبية أدونيس فتطرقنا أيضا إلى فلسفة الغموض عند أدونيس، والمتلقي وفي الأخير نماذج تطبيقية، وبعدها خاتمة لبحث مذكرتنا.

وفي الأخير توصلنا لنتائج ومعطيات مهمة بخصوص موضوع بحثنا و من أهم النتائج :

- إن قصائد أدونيس تمثل مرحلة مهمة في تطور الأدب العربي.
- تجسدت قدرة الشعراء على التأقلم مع تحولات اجتماعية و ثقافية و سياسية في العالم العربي
- السريالية تمثل تجربة إبداعية مثيرة و مبتكرة

وذلك بعد الجولة العلمية الت اعتمدنا فيها على أهم المصادر والمراجع المتعلقة بالشعر عامة والشعر العربي الحديث خاصة، من بينها:

- كتاب الخصائص لابن جني.
- كتاب اللّغويات العامة لعبد السلام أحمد شيخ.
- كتاب موازنة بين شعر ابي تمام والبحتري لأبو قاسم بن بشر الأمدي.
- كتاب الحداثة في الشعر العربي لسعيد بن زرقة.

ورغم الصعاب التي واجهتنا في إعداد هذه المذكرة مثل نقص الدراسات العلمية والأكاديمية التي تتحدث عن السريالية، إضافة إلى الفهم العسير لأبيات أدونيس الشعرية التي حاولنا دراستها وتحليلها، إلا اننا حاولنا وبفضل الله أن نسبر أغوار هذا الموضوع الشيق والمعقد، والذي سيقدم منفعة لنا وللطلبة، وقد اعتمدنا في بحثنا على منهج بنيوي لعرض الظواهر والآراء التي تطرق لها الشاعر في تحليل النصوص الشعرية.

وفي الأخير لا يسعنا إلّا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف "طهراوي ياسين" الذي كان خير مرشد وموجه في بحثي فجزاه الله خير الجزاء وأحمد الله كثيرا لتوفيقه في انجاز هذا البحث.

الطالبة مروة عبير بوزرواطة

عين الصفراء- النعامة 2024/05/20.

# مدخل

**تمهيد**

لقد تميز القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحالي بالحداثة الشعرية وهذا ما تم انتاجه في العصر الحديث، فقد تميز هذا الأخير بتنوعه وغناه حيث تنوعت مواضيعه وأساليبه واشكاله باختلاف الثقافات والتجارب الفردية للشعراء فقد تأثر هذا الأخير بمجموعة من التطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها المنطقة العربية خلال القرون الماضية مما أدى على تغيرات في مواضيع الشعر وأساليبه ومدارسه الأدبية، فقد شهدت فترات النهضة الثقافية والأدبية تفجرًا في الابداع الشعري، بينما عرفت فترات أخرى هدوءً نسبيًا أو توجهات مختلفة اتجاه الشعر.

ومن المعروف أنّ الشعر العربي الحديث يتميز بتنوع الأشكال الشعرية التي تشمل القصيدة الفصيحة، والغناء، والشعر الحر، والنثر الشعري، والهجاء، والقصيدة الغنائية وغيرها. كما تنوعت مواضيع الشعر الحديث لتشمل الحب، الوطن، والطبيعة، والسياسة والدين، والهوية الثقافية، والعديد من المواضيع الأخرى التي تعكس تجارب الحياة والانفعالات الإنسانية المختلفة.

ومن بين أهم وأبرز الشعراء الذين تألقوا في العصر الحديث نجد نزار قباني، أحمد شوقي، جبران خليل جبران، أحمد رامي، نازك الملائكة، محمود درويش، عبد الوهاب البياتي، وغيرهم.

ولقد عكس الشعر العربي الحديث تطور اللّغة والأدب العربي عبر العصور باعتباره جزءًا حيويًا من التراث الأدبي والثقافي للعالم العربي.

## 1- تعريف الحداثة لغة واصطلاحا:

أخذ مفهوم الحداثة مكانة بارزة في الفكر الحديث والمعاصر بمختلف جوانبه وتوجهاته، ويُعتبر من بين المفاهيم الغامضة لصعوبة تحديد مجالها بالضبط، سواء على مستوى المفهوم ذاته أو التسمية التي تُطلق عليه. يصبح التعامل مع مفهوم الحداثة أمرًا معقدًا نظرًا لتنوع الأبحاث الفلسفية، الأدبية، والاجتماعية التي تتعامل معه.

لفهم مفهوم الحداثة لدى الغرب والعرب، يجب أولاً أن نتعرف على مفهومها اللغوي والاصطلاحي.

### أ- لغة:

في "لسان العرب" لابن المنظور، يُفسر الحديث بأنه نقيض القديم، والحدوث نقيضه القدمة، حيث يعني "حدث الشيء" حدثه أو حدوثه، وأحدثه هو الذي حدثه، فهو محدث وحديث، وكذلك "استحدثه"[1]، فقد

[1]- محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، دار صادر، ط3، ج 3، هـ 1414، بيروت لبنان، مادة حدث، ص796.

استخدمت العرب كلمة "حدث" مقابل "قدم"، أي ما يعني أن الحداثة تعني الجديد والحديث يعني الجديد أيضًا.

**اصطلاحا:**

من الناحية الاصطلاحية، تعني الحداثة "تحدياً جذرياً يستكشف اللغة الشعرية ويستقصيها، ويفتح آفاقاً تجريبية جديدة في الممارسة الكتابية، ويبتكر طرقاً للتعبير تكون على مستوى هذا التحدي. والشرط الأساسي لذلك هو أن ينبع هذا التحدي من نظرة شخصية فريدة للإنسان والكون"[1]، فمن هنا يمكننا القول أن الحداثة في الشعر تمثل إبداعاً وخروجاً عن التقاليد السابقة. وقد وصفها إلياس الخوري بأنها "مذهبا أدبيا وفكريا"[2].

وتقول الحقيقة التاريخية إنها "كانت فرعاً من فروع الحداثة الأوروبية"[3]، وهي "مذهب أدبي له جذور فكرية وليس مجرد نمط شكلي لغوي أو ظاهرة اجتماعية أدبية".[4]

[1]- سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي، أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، 2004، د ط، ص.146

[2]- شكري محمد عياد، المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، علم المعرفة، الكويت، سبتمبر،1993 ص 12.

[3]-شكري محمد عياد، المرجع السابق، ص 17.

[4]-شكري محمد عياد، المرجع نفسه، ص 58.

فحسب أدونيس، تتنوع الحداثة في ثلاثة أنواع:

1. **"الحداثة العلمية:**تشمل إعادة النظر المستمر في معرفة الطبيعة للسيطرة عليها وتعميق هذه المعرفة وتحسينها باستمرار.
2. **الحداثة الثورية:**تتمثل في نشوء حركات وأفكار تؤدي إلى زوال البنى التقليدية في المجتمع ونشوء بنى جديدة.
3. **الحداثة الفنية:**تمثل تساؤلاً جذرياً يستكشف اللغة الشعرية ويستقصيها، ويفتح آفاقاً تجريبية جديدة في الممارسة الكتابية، ويبتكر طرقاً للتعبير تكون في مستوى هذا التساؤل. والشرط الأساسي لذلك هو أن ينبع هذا الإبداع من نظرة فريدة للإنسان والكون"[1].

كما يشير الباحث المغربي علي وطقة إلى أن مفهوم الحداثة يشغل مكانة مهمة في مجال المفاهيم الغامضة في الوقت الحالي. ومن المعروف أن هذا المفهوم يعاني من درجة عالية من الغموض في بنية الفكر الغربي الذي نشأ فيه. ومع ذلك، يتصاعد هذا الغموض داخل دائرة ثقافتنا العربية، مما يطرح تحديات فكرية هامة تتطلب جهودًا علمية إضافية لتحديد مضامينه وهياكله وحدوده[2]، ومن هنا نرى بإن مفهوم الحداثة من بين المفاهيم التي تعاني من الغموض واللبس، سواء على مستوى بيئتها الأولى في العالم الغربي أو في الثقافة العربية.

ارتبط مفهوم الحداثة في البداية بكل ما هو جديد، حيث لم يكن محصورًا في مجال معين. "يقول الباحث جان بوديار أن الحداثة ليست مفهومًا سيسيولوجيا أو سياسيًا أو تاريخيًا يحدد معناه، بل هي صيغة مميزة للحضارة تتعارض مع صيغة التقليد. وعلى الرغم من ذلك، فإن الحداثة تظل موضوعًا عامًا يشير إلى التطور التاريخي بشكل عام والتبدل في الذهنية"[3]. فالحداثة لا تقتصر على الأدب والنقد، بل هي نمط في الحياة والأفكار والآراء، وهي منهج تغييري انقلابي غير ثابت يتجدد باستمرار، حيث يرفض الانصياع لكل ما هو قديم ويدعو إلى التطور والتجديد وإعادة بناء الإنسان من جديد نحو أفضل.

- **الحداثة عند العرب:**

[1]- سعيد بن زرقة، المرجع السابق، ص 146.

[2]- ينظر، https://www.aljabriabed.net/n43_08watfa.htm#_edn1

[3]- عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) ،الهيئة المصرية 3 العامة، مصر ، د ط، 2005، ص 35.

الإلمامبمفهوم الحداثة لدى العرب يعاني من تحديات متعددة، بما في ذلك صعوبة تحديد مضمونه بشكل دقيق بسبب التذبذب في الفهم وعدم الاستقرار، وهذا يعود جزئياً إلى صعوبة ترجمته من اللغات الغربية، بالإضافة إلى عدم الاتفاق بين النقاد ومنظري الأدب العرب على تعريف موحد للحداثة. ولذا، سنقتصر هنا على عرض مجموعة من التعاريف المعتادة لهذا المفهوم[1].

"يتفق الباحثون على حقيقتين تتعلقان بالحداثة في الساحة العربية، الأولى أن هذا المصطلح قد دخل إلى الحوار الفكري العربي تأثراً بالحداثة الغربية، والثانية أن هذا الدخول بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين. بعد الحرب العالمية الثانية، ظهرت جماعة الفن والحرية التي دعت إلى تحرير الفن من القيود الدينية والوطنية والجنس"[2]، فيتضح من خلال ما سبق أن التأثير الغربي يتجلى بشكل واضح في أول مجلة عربية حداثية متخصصة في الشعر، التي أسسها يوسف الخال في عام 1957، وهي مجلة "شعر" التي اعتنت بنشر الأصوات الشعرية الحديثة.

## 2- الشعر العربي الحديث:

- **تعريفه**

يُعرف الشعر في **معناه اللغوي** على أنه "كلُّ كلام موزون ومقفّى، أما بالنسبة لتعريف الشعر في الاصطلاح فإنَّه القول الذي يتألف من أمور تخيلية، ويكون القصد من هذا الكلام إما الترغيب مثل قولهم: الخمر ياقوتة سيّالة، وإما الترهيب مثل قول: العسل في النحل، وفيما يتعلق بالشعر المنثور فهو كلّ كلام مسجوع وبليغ، ويكون مثل الشعر في التخييل والتأثير، ولكن الشعر المنثور غير موزون، ومثاله:ليت شعري ما صنع فلان وليتني أعلم ما صنع، وجمعه أشعار "[3].

أما في **اصطلاح اللغة** فهو الشعر العربي الذي كتب في العصر الحديث،"وصفة (العصر الحديث) يُقصد بها الإطار الزمني الذي تتميز فيه معالم الحياة عن الأزمنة السابقة، وهو إذا آخر حلقة في السلسلة الزمنية التالية المتعلقة بالشعر (العصر الحديث - عصر النهضة - عصر الانحطاط - العصر العباسي العصر الأموي - صدر الإسلام - العصر الجاهلي)"[4]

## 3- تعريف اللّغة:

على مر العصور، سعى العديد من علماء اللسانيات إلى تقديم تعريف شامل ودقيق للغة، مستخدمين في ذلك عقولهم وخبراتهم وحسهم اللغوي. ونتج عن هذه المحاولات العديدة عشرات التعريفات المتنوعة. يعود

[1]- درقاوي كلثوم ، محاضرات في مادة الحداثة عند العرب ، قسم الأدب العربي ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، 2022 ، ص03.

[2]- شكري محمد عياد، المرجع السابق، ص 17-19.

[3]- أنطوان غطاس كرم، الرمزية والأدب العربي الحديث، دار الكشاف، بيروت لبنان، د ط، 1949، ص 83.

[4]- جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، دار هومة، د ط، 2003، ص 93.

سبب هذا التنوع إلى اختلاف الزوايا التي نظر منها كل عالم إلى اللغة، وذلك بناءً على تجاربه الشخصية. لذا، جاءت هذه التعريفات متباينة، مما يستدعي من الباحث أن يطلع على أكبر عدد منها ليتمكن من تشكيل صورة شاملة ومكتملة عن مفهوم اللغة.

قدم علماء اللغة في العصور الماضية تعاريف دقيقة للغة لم يضف عليها المحدثون إلا قليلاً. أحد هؤلاء العلماء البارزين هو أبو الفتح، عثمان بن جني، من علماء القرن الرابع الهجري. فقد قدم تعريفاً ذكياً للغة في كتابه "الخصائص"، حيث قال: "وأما حدها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[1]

**أ- لغة:**

"كلمة "لغة" مشتقة من الفعل "لغَا" في القول، الذي يعني أخطأ أو قال باطلاً. يُقال "لغَا فلان لغواً" أي أنه أخطأ وقال باطلاً. كما يُستخدم الفعل في سياق آخر مثل "ألغى القانون"، أي أبطله. وعند القول "ألغى من العدد كذا" يعني أسقطه. في النحو، الإلغاء يشير إلى إبطال عمل العامل لفظاً ومحلاً في أفعال القلوب مثل "ظن" وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين.

أما "اللغَا" فيشير إلى ما لا يُعتد به، فيُقال "تكلم باللغَا واللغات" أو "سمعت لغاتهم" أي اختلاف كلامهم. بينما "اللغو" يعني الكلام الذي لا يُعتد به ولا يُستفاد منه أو يُنتظر منه فائدة. وهو الكلام الذي يخرج من اللسان دون قصد لمعناه"[2].

وجاء في "لسان العرب" لابن منظور في باب "لغا"، "أن اللغة على وزن "فُعلة" من "لغوت" أي تكلمت، وأصلها "لغوة" كـ "كرة" و"ثبة"، وكلها لاماتها واوات. وقيل إن أصلها "لغي" أو "لغو" والهاء عوض عن لام الفعل. جمعها "لُغى" مثل "بُرى" و"بُرة"، والجمع الآخر هو "لغات" أو "لغون"[3].

أما تصريف اللغة ومعرفة حروفها، فإنها تُعزى إلى أصلها. فكلمة "لغة" تأتي من "لغوت" التي تعني تكلمت، وأصلها من "لغا" الذي يعني تحدث بكلام غير مفيد. واستدل ابن جني على ذلك بمثال "كروت بالكرة" و"قلوت بالقلة"، وأشار إلى أن جميعها نهاياتها واوات، مثل "لغوة ككرة، ولغو كلغاة". وقالوا "لغى يلغي" إذا تحدث بكلام فارغ، كما قالوا في تصريفها "لغات" و"لغون"[4].

---

[1]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد عبد الخالق، بيروت، طبعة بيروت، ص83

[2]- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، وأحمد حسن الزيات، في "المعجم الوسيط"، إسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 1972، مادة "لغا"، ص138

[3]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، في "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ، الجزء الأول، ص252.

[4]- ابن جني، المصدر السابق، ص82

وقال الكفوي: "اللغة أصلها لغي أو لغو، وجمعها لغي ولغات". كما أورد الفيروز آبادي في مادة "لغو" بالواو، أن جمعها يكون على "لغات" و"لغون"[1].

تعد كلمة "اللغة" عربية أصيلة ذات جذور عربية، وتتبع في اشتقاقها ودلالاتها سنن الكلمات العربية. غير أن فريقاً من التابعين يرى أن كلمة "لغة" منقولة من الكلمة اليونانية "logos" والتي تعني الكلام أو اللغة، حيث أخذها العرب وعربوها إلى "لوغوس"، ثم أدخلوا عليها الإعلال والإبدال والظواهر الصرفية الأخرى.

وفي القرآن الكريم، يُستخدم مصطلح "لسان" للدلالة على اللغة، وقد وردت بمعنيين :أولاً: كآلة الكلام التي يستخدمها الإنسان،

كما في **قوله تعالى**:

﴿أَلَمْنَجْعَلَّلَّهُعَيْنَيْنِ * وَلِسَانًاوَشَفَتَيْنِ﴾[2] وقوله: ﴿فَإِذَاذَهَبَالْخَوْفُسَلَمُوكُمْبِأَلْسِنَةٍحِدَادٍأَشِحَّةًعَلَىالْخَيْرِ﴾[3]

.ثانياً: كدلالة على اللغة نفسها، كما في **قوله تعالى**:

﴿وَمَاأَرْسَلْنَامِنرَّسُولٍإِلَّابِلِسَانِقَوْمِهِلِيُبَيِّنَلَهُمْ﴾[4] وقوله: ﴿وَهَذَاكِتَابٌمُصَدِّقٌلِّسَانًاعَرَبِيًّا﴾[5].

**ب- اصطلاحا:**

اختلف العلماء قديمًا وحديثًا في تحديد تعريف محدد للغة، ويرجع سبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم. وإليكم أهم تلك التعريفات كما ذكرها العلماء القدماء:

**ابن جني:** أحد أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جني قائلاً: "أما حدها، (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[6].

و من هنا نستخلص أن هذا التعريف يؤكد عدة من الحقائق المتصلة باللغة، وهي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية .
- اللغة لها وظيفة اجتماعية، حيث تعتبر أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع جميعاً، ووسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجياتهم
- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

[1]- الكفوي، أبو البقاء بن موسى الحسني، في "الكليات"، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1998، صفحة 697:

[2]- القرآن الكريم، سورة البلد: الآية 8.

[3]- القرآن الكريم، سورة الأحزاب: الآية 91

[4]- القرآن الكريم، سورة إبراهيم: الآية 40.

[5]- القرآن الكريم، سورة الأحقاف: الآية 21.

[6]- ابن جني، أبو الفتح عثمان، "الخصائص"، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج 1، ص3 4.

**ابن تيمية**: وقد عرف ابن تيمية اللغة بأنها: "أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم"[1].

و من هنا نستنتجمن تعريف ابن تيمية للغة ما يلي:

- أن للغة وظيفة اتصالية وتعبيرية.
- أن لها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر
- أن للغة أهمية في نقل المعرفة وتمحيصها.

أما **ابن خلدون**: يعرف اللغة بأنها: "عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها[2]"

و من هنا استخلصنا من تعاريف اللغة لدى العلماء المحدثين ما يلي:

1. اللغة هي وسيلة الفرد للتعبير عن أفكاره.
2. ترتبط اللغة بالفكر كعملية واحدة، حيث لا يمكن التعبير عن العواطف والأفكار إلا من خلالها.
3. اللغة تمثل نظامًا يجب اتباعه للتواصل بشكل فعال.

## 4- إشكالية اللغة في الشعر الحديث:

إشكالية اللغة في الشعر العربي الحديث قد تتضمن عدة جوانب تتعلق بالاستخدام اللغوي والتعبير الشعري ومن الجوانب التي قد تشكل تحديات للشعراء العرب في العصر الحديث:

"أ/ الابتعاد عن التقليد: قد يواجه الشعراء في العصر الحديث إشكالية في التعبير عن أفكارهم بطريقة تجديدية ومبتكرة، دون الوقوع في التقليد أو التكرار.

ب/التوافق بين التقنية والجمالية: مع تقدم التكنولوجيا وتغيرات الحياة اليومية، قد يتعين على الشعراء مواكبة هذه التطورات ومحاولة دمجها بشكل جمالي في أشعارهم دون أن يفقدوا هويتهم الأدبية.

ج/ استخدام اللهجات واللغات الأخرى: في بعض الأحيان يستخدم الشعراء العرب في العصر الحديث لهجات محلية أو يدمجون كلمات وعبارات من لغات أخرى في شعرهم، وهو ما قد يثير تحديات في التوازن بين اللغة الفصحى واللهجات الشعبية أو اللغات الأجنبية.

---

[1]- عبد السلام، أحمد شيخ، "اللغويات العامة: مدخل إسلامي وموضوعات مختارة"، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة،كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2002، الطبعة الثانية، ص 8.

[2]- ابن خلدون، عبد الرحمن، "المقدمة"، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ج 1، ص 83.

د/ التعبير عن المفاهيم الحديثة: قد تواجه الشعراء صعوبة في التعبير عن مفاهيم حديثة أو تطورات في الحياة الاجتماعية والتكنولوجية بطريقة شعرية تحافظ على جمالية اللغة وفنها.

هـ/ تأثير السياسة والثقافة: في بعض الأحيان يمكن أن تؤثر الأحداث السياسية والثقافية على استخدام اللغة في الشعر العربي الحديث، مما قد يؤدي إلى ظهور تحديات جديدة في التعبير الشعري واختيار الكلمات.

و/ الابتعاد عن الصرامة النحوية: قد يسعى بعض الشعراء الحديثين إلى التمرد على القواعد النحوية التقليدية في بعض الأحيان مما يثير تحديات في استخدام اللغة بطريقة تبتعد عن الصياغة التقليدية وتتجه نحو التجديد والابتكار اللغوي."[1]

"إدراك هذه الإشكاليات والتعامل معها بشكل مبدع ومبتكر هو جزء أساسي من تطور الشعر العربي الحديث وازدهاره في العصر الحديث."[2]

## 5- اشكالية تلقي الشعر الحديث

"تلقي الشعر الحديث يمكن أن يواجه العديد من الاشكاليات والتحديات نظراً للتغيرات الاجتماعية والثقافية واللغوية التي تشهدها المجتمعات اليوم"[3]. ومن بين الاشكاليات التي قد واجهت عملية تلقي الشعر الحديث ":

أ/ التواصل الثقافي: قد يصادف الشعر الحديث صعوبة في التواصل مع جمهور يفضل الأشكال الأدبية التقليدية أو لديه تفضيلات محددة في الشعر. هذا يتطلب من الشعراء إيجاد طرق لجذب واستمال الاهتمام من خلال تجديد الأساليب والمواضيع.

ب/ تحديات التفسير: قد يتسبب تنوع وتعقيد مواضيع الشعر الحديث في صعوبة فهمها وتفسيرها بشكل صحيح، خاصة مع وجود الرموزية والتعبيرات الشعرية المعقدة التي تتطلب فهما عميقا للسياق الثقافي والتاريخي.

ج/ "التأثيرات الثقافية والسياسية: قد تتأثر إستقبالية الشعر الحديث بالتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تحدث في العالم، مما يؤثر على طبيعة القراءة والتفاعل مع الأعمال الشعرية"[4].

د/" التحولات التكنولوجية: مع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تتغير أساليب القراءة والتفاعل مع الشعر، وقد يحتاج الشعراء إلى التكيف مع هذه التحولات لتحقيق تأثير أكبر وتواصل أوسع مع الجمهور"[5].

---

[1]- سامي محمد عباسة، التفكير الأسلوبي، دار الطيعة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، د ط ، ص 53

[2]- عبد الرضا علي، الأسطورة في سعر الساب، دار الرائد العربي، 2003، ط 2، ص 83-87.

[3]- عثمان الوصيف، أعراس الملح، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1988، د ط، ص 12-15.

[4]- عزالدين إسماعيل، الشعر العربي (قضية ومعاصره الفنية والمعنوية)، دار العودة، بيروت، لبنان1993م، ، ط 5، ص 53.

[5]- علي عشري رايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي الأدبي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، د ط، ص 231-233.

هـ/التحديات اللغوية: قد تواجه الشعر الحديث تحديات في استخدام اللغة بشكل مبتكر وجذاب، مما يتطلب من الشعراء العمل على تجديد الأساليب اللغوية واستخدام التعبيرات بشكل يتناسب مع العصر الحديث.

و/ "القيم الثقافية والأديبة قد تختلف القيم الثقافية والأدبية من مجتمع لآخر مما يجعل استقبال الشعر الحديث يختلف من ثقافة لأخرى ومن جيل الآخر"[1].

[1]- عماد حاتم، أساطير اليونان، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، 2008، ط 3، ص 92.

# الفصل الأول

لقد شهد الشعر العربي الحديث عدة تطورات، فطرأت عليه تغييرات بحيث صار جزءًا حيويًا من التراث الأدبي والثقافي للعالم العربي، فدخلت عليه مصطلحات جديدة كالغموض بإعتباره أحد أهم المسائل التي حللها الدارسين واللّغويين، ويشهد كذلك الشعر العربي السريالية، فسوف نتطرق على هذين المصطلحين ونفصل فيهما وفي علاقتهما بالعشر وداخله.

## 1- تعريف الغموض:

يعتبر الغموض من أهم المصطلحات التي ظهرت عند الحداثيين،بحيث صار يشكل جدلا بين الدارسين اللغويين والنقادولأهميته تعددت التعريفات حيث طرح له جملة من التعريفات اللغوية واصطلاحية في المعاجم والكتب

### أ- لغة:

_جاء في معجم "لسان العرب" , لابن منظور" غمض ,و الغمض و الغماض و التغميض و الغماض[....]و الغمض و الغموض و الغماض مصدر لفعل لم ينطق به مثل القفر"[1] فهنا أكد ابن منظور على أن الغموض هو الغير الواضح أي غير الظاهر .

-فجاء كذلك في "قاموس المحيط":"الغامض المطمئن من الارض جمع غوامض كالغمض_ج_ غموض وإغماض وقد غمض المكان غموضه"[2] فهنا أيضا أكد الفيروز آبادي على أن الغموض ما هوا إلا الشيء الخفي غير الباطن.

_وفي معجم "أساس البلاغة" قال فيه الزمخشري:"يقال الامر الخفي أمر غامض وكلامغامض،غير واضح وهذه المسألة فيها غوامض ومكان غامض وغمض: مطمئن"[3]

فمن جل هذه التعريفات اللغوية يفهم بأن للغموض تعريف واحد يعتمد في كل المعاجم وهو الأمر الخفي غير المدرك.

### ب- اصطلاحا:

لقد تعدد المفهوم الاصطلاحي عند جملة من النقاد والدارسين بحيث قدم كل منهم تعريف له وهذا ما سوف نستعرضه اجمالا.

لقد طرح الآمدي(370ه) تعريف له بحيث كان من أهم النقاد الذين أعطوا مفهوم للغموض فيقول فيه:"فإن كنت ممن سهل الكلام وقريبه، ويؤثر صحة السك وحسن العبارة، وحلو اللفظ وكثرة الماء والرونقفالبحتري

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،لسان العرب،ج7،نشر أدب الحوزة،1405ه/1984م،(دط),ص199.

[2]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،تح محمد نعيم، بيروت، لبنان،1426ه/2005م، ط8,ص649.

[3]- ابي قاسم جار الله محمود الزمخشري،تح محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،1419ه/1988م،ط1,ص712.

أشعر عندك ضرورة، وإن كنت تميل الى الصفة والمعاني الغامضة التي تستخرج بالغوص والفكرة،ولا تلوي على غير ذلك فأبو تمام عندك أشعر لا محالة"[1]وهنا قدم وصفا لشعر ابي تمام بحيث أدرج فيه معنى للغموض واللّبس.

ويعرفه ايضا الرماني فيقول عنه:"حقيقة واجبة الوجود في النص الشعري بتموضع في قلب السياق الإنشائي الذي يكتفي بذاته ويحقق هويته بعيدا عن مراهنات الواقع وقواعد الاستدلال المنطقي الواضح."[2] فهو هنا يبرهن على خاصية واحدة هو أن الغموض ظاهرة تحمل دلالات كثيرة مما وجب على القارئ استدراك هذا الشيء.

فقد قدم كذلك الناقد الإنجليزي وليام اميستون سبعة انماط للغموض فيقول في هذا الصدد:"كل ما يسمح لعدد من ردود الفعل الاختيارية إزاء قطعة لغوية واحدة"[3] فهنا يؤكد هذا الناقد على أن ظاهرة الغموض لها دلالات عدة تسمح لوجود عدد كبير من ردود الفعل نحو السياق واحد.

فمن جل هذه التعريفات الاصطلاحية واللغوية نفهم بأنا تصب في معنى واحد هوان الغموض ظاهرة تطرأ على الشيء فتجعله شيء من اللّبس وعدم الوضوح والاخفاء غير مبهم.

ومن هنا سوف نتعرف على أسباب ومستويات الغموض وحدوده.

**أ- أسباب الغموض:**

من بين اهم أسباب لجوء الشعراء إلى الغموض في الكتابة العشرية نذكر:"

- القارئ المعاصر، الذي افتقر إلى المؤهلات الثقافية والتمرس، وانساق مع الوتيرة السريعة للعصر، أصبح عادةً عجلاً في الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ممكن، متباعداً عن التأمل والتفكير العميق. يظهر هذا النوع من القراء غالباً سرعة في الانزعاج من النص الشعري المعاصر، الذي يعتمد على التعمية والتكثيف والتركيز، حيث قد يشعر بالإحباط أو الإعجاب بشكل متباين مع الغموض الذي يتخذه النص.
- يعتمد طبيعة المذهب الشعري الذي ينتمي إليه الشاعر على اتجاهاته الفلسفية والفنية؛ فعلى سبيل المثال، يرى المذهب السريالي الضرورة لأن تنبع الكتابة الإبداعية من عمق النفس، حيث تتدفق الكلمات والعبارات بلا تدخل وعي أو رقابة عقلية، بل تتجلى بكل تناقض وفوضى تعبر عن التعبير النفسي. أما المذهب الرمزي، فيؤمن بأن النص الشعري لا يحمل معنى محددًا، بل تعمل الكلمات

[1]- ابو قاسم بن بشر الآمدي، الموازنة بين ابي تمام والبحتري، تح أحمد صقر، دار المعارف، مصر،1973م، ط4, ص05.

[2]- إبراهيم الرماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، رسالة ماجيستر، معهد اللغة والادب العربي، الجزائر، 1986/1987,ص93.

[3]-ويليام ابميسون، سبعة أنماط في الغموض، تر صبري محمد عبد النبي، مجلس الأعلى للثقافة، 2000, د ط. ص22.

على إثارة ردود فعل نفسية لدى القارئ دون أن يفهم الجوهر الحقيقي للنص. وبذلك، يكون التباين بين نفسية القارئ ونفسية الشاعر مدخلاً أساسياً في خلق جو من الغموض والتأمل.

- حالة الغربة الروحية التي يشعر بها الشعراء، وهي شعور بالعزلة والعدم الانتماء إلى بيئتهم ومجتمعهم، تدفعهم إلى الانسحاب إلى عوالم شعرية خاصة بهم، عوالم مثالية لا يمكن للمحيط الخارجي أن يدركها أو يفهمها. يسعى الشعراء إلى خلق هذه العوالم المثالية للقارئ، الذي قد لا يشعر بنفس الغربة التي يعيشها الشاعر، ويفعلون ذلك من خلال استخدام الحُلم والأسطورة وغيرها من الوسائل الشعرية."[1]

فمما سبق توضح لنا أنّ الغموض يُعتبر في بعض الحالات واحدًا من الوسائل التي يستخدمها الأفراد لحماية أنفسهم، خاصة في المجتمعات التي تشهد قيودًا على حرية التعبير، وذلك في ظل وجود أنظمة سياسية قمعية وأعراف اجتماعية تعتبر ظالمة.

**ب- مستويات الغموض:**

نجد أن الغموض في القصائد الشعرية، ينقسم لثلاثة مستويات:

1. **"المستوى اللفظي:**المستوى اللفظي يتجلى في استخدام الكلمات بطرق غير تقليدية لتحمل معانٍ جديدة، ويعتمد على ما يشبه "الانزلاق" في الدلالة أو إضافة معانٍ جديدة، مما يُشحن المفردات بمعانٍ لم تكن تحملها في الأصل.

على سبيل المثال، قد يتم استخدام كلمة "البحر" في الشعر لتعبر عن معانٍ مختلفة عن معناها التقليدي، مثل السفر، أو الفرار، أو الحب، أو حتى الموت. يُظهر هذا التحول في القصائد كما في قول محمد الماغوط:

"الطيور التي تحوم محولة إلى جثة البحر وتبكي".

وهذا يعكس فكرة بول فاليري أن الشعر هو لغة في اللغة، حيث تأخذ الكلمات معانٍ جديدة تفوق دلالتها المعتادة.

2. **المستوى التضميني في الجملة:** في السياق الشعري، تكون الجملة محمّلة بمضمون يتجاوز السطور الظاهرية، حيث يكون فهمها واستيعابها صعبًا للقارئ إلا إذا كان لديه معرفة بالخلفية الفكرية والدينية والثقافية للشاعر، فضلاً عن فهمه للسياق الذي يتحدث عنه الشاعر. وفي حالة عدم

[1] - ينظر: صورية غجاتي، محاضرة حول الغموض في الشعر العربي المعاصر، مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر، منشورة على الإنترنت، ص 11.

توافر هذا الفهم، تتحول الجملة الشعرية البسيطة على الصعيد البنائي إلى جملة معقدة من الناحية الدلالية، حيث يكون شكلها واضحًا، لكن مضمونها يبقى غامضًا وغير مفهومًا.

في هذا المثال، يستخدم شوقي أبو شقرا اللغة بطريقة مبتكرة للتعبير عن فكرة معينة:[1]

**أصغي إلى سيزيف**

**يمشي على البحاريا أختي**

**يقبل الأرض في حذائه الخفي**

**كأنه راقصة الباليه.**

هذا المثال يوضح كيف يمكن للغموض في الشعر أن يكون أكثر من مسألة متعلقة بالمفردات الفردية، ويتجلى بدلاً من ذلك في الترابط العام للنص والمضمون الشامل للقصيدة. بالرغم من أن الجملتين تبدوان بسيطتين على مستوى البنية اللغوية، إلا أنهما تحملان طبقة عميقة من الغموض في المعاني.

في البداية، يبدو أن الغموض ينبع من استخدام كلمة "سيزيف"، التي تعيدنا إلى الأسطورة اليونانية وتحمل معاني العبثية والفشل المتكرر. ولكن عندما نعرف هذا، يظل السؤال: ما العلاقة بين هذا الاستعارة وصورة المشي على الماء؟ هل يعكس ذلك ضدية بين مفهومي العجز والقدرة الخارقة؟ أم أن هناك ترابطًا معينًا ينتظر فكه؟

بما أن الشاعر يقدم الجملتين في سياق واحد دون تباين جوهري في اللغة، فإن القارئ مطالب بتفسير هذا التناقض المتجسد بين المعاني المختلفة للكلمات، وهو ما يعزز الغموض والتعقيد في النص الشعري.

إن هذا الغموض الذي يتضمنه مضمون الجملة لا يمكن فهمه بسهولة من قبل القارئ العادي إلا إذا كان لديه معرفة دينية (سواء بالأساطير الوثنية أو اليونانية)، حيث استمد الشاعر هذه الجملتين السابقتين. وبالنسبة للتأثير الجمالي لهذا الغموض على المتلقي، قد يختلف هذا التأثير من قارئ إلى آخر، ويرتبط بالخلفية الدينية لكل قارئ. قارئ مسيحي عربي قد يتفاعل بشكل إيجابي مع هذه الرمزية، في حين قد لا يجدها مقنعة القارئ المسلم الذي يرى الحياة بمفهوم القضاء والقدر والصبر على الابتلاءات. على العموم، هذا الأسلوب في خلق الغموض في المعنى يعود إلى ما اعتمدت عليه دعاة

[1]-ينظر: صورية غجاتي ، المرجع السابق ص 13.

المدرسة الدادائية[1]، الذين رأوا أن التنويه بالشيء في تمامه يضيف إلى متعة الاكتشاف ويجعل من الصعوبة عنصراً ملازماً للقصيدة.

3. **المستوى الشكلي للجملة:** يلعب دورًا مهمًا في خلق الغموض في النص الشعري. عندما يكون الشكل اللغوي أو التعبيري معقدًا أو غير تقليدي، فإنه يخلق هذه الهوة بين النص وقرائه. يعتمد ذلك على استخدام "الاعتباطية" و"المجانية" في التعبير، حيث يتم التخلي عن المنطقية الواضحة في الترابط اللغوي، مما يجعل القارئ يواجه تحديًا في فهم العلاقات بين العناصر المختلفة في الجملة أو بين الأطراف المختلفة للصورة الشعرية. هذا التعقيد في الشكل اللغوي يزيد من الغموض ويعزز الطابع الغامض للنص الشعري، حيث لا يجد القارئ قرينًة لغوية واضحة تساعده على فك الرموز وتبيان المعاني المخفية."[2]

## 2- الغموض في الشعر العربي الحديث:

ومن خلال تعرفنا على الغموض فسوف نتطرق إلى التجربة الشعرية، حيث كانت تتعامل مع اللغة بشكل جديد تمامًا، فبدأت بالتجديد في المفردات وانتهت بالتحديث الشامل لبنية اللغة وتركيبها. هذا التجديد أدى إلى ظهور حالة من الغموض في الشعر، وهو أمر أثار الكثير من الجدل.

الحقيقة أن الغموض ليس ظاهرة جديدة في الشعر، بل كانت معروفة منذ العصور القديمة، خاصة في الشعر العربي القديم، حيث اندمجت ثقافات الشعوب غير العربية مع الثقافة العربية خلال الفترة العباسية. كانت هناك أيضًا تباين كبير بين الحياة الحضرية المستقرة في الدولة العباسية وحياة البيئة الصحراوية والحياة الرحلة التي كانت سائدة في القصيدة العربية الجاهلية والعصر الأموي.

ومن الإشارات التي تدل على قيمة الغموض لدى القدماء، قول "الصابئ" في مقام سل هو ما يوضح معناه، ويعطي سماعه في البداية ما يمكن أن يفرقه بين الشعر والنثر. وقول "الجرجاني" مشيرًا إلى غموض الشعر ما غمض فلم يعط كغرضه إلا بعد طلب له ومعاناة الحنين حوله، يجعله أحلى وأبلغ بالميزة أولى، وكان موقعه من الناحية الفنية كان نيل الموجود. ومن جانب الشعراء أنفسهم، يُذكر رد أبي تمام على سؤال أبي سعيد الضرير في الحوار الشهير بينهما: "يا أبا تمام للفرد ما يقال؟" فأجابه أبو تمام قائلاً: "وأنت يا أبا سعيد شعر ما يفهم؟"[3] مما يظهر الفهم العميق للشعر والغموض الذي يحمله.

---

[1]- الدادائية: هي حركة ثقافية انطلقت من زيوريخ (سويسرا)نوعًا من معاداة الحرب ، أثناء الحرب العالمية الأولى، بعيداً عن المجال السياسي، وإنما من خلال محاربة الفن السائد. وقد برزت في الفترة ما بين عامي 1916 و1921. أثرت الحركة على كل ما له علاقة بالفنون البصرية، الأدب، الشعر، الفن الفوتوغرافي، نظريات الفن، المسرح، والتصميم

[2]- ينظر، صورية غجاتي، المرجع السابق، ص 11 – 12.

[3]- صورية غجاتي، المرجع نفسه، ص6.

يرى بعض الباحثين"أن الغموض الذي شاع في الشعر القديم أقل تعقيدًا من الغموض الذي يميز التجربة الشعرية العربية المعاصرة، وذلك لسببين: الأول، أن الغموض في الشعر القديم كان جزئيًا ومحصورًا في بعض أجزاء القصيدة أو أبياتها، وليس كليًا يخضع لفلسفة أو رؤية الشاعر بشكل كامل. والثاني، أن الغموض في الشعر القديم كان مقصودًا لذاته، بينما ظهر في القصيدة المعاصرة كاستجابة طبيعية لرؤية الشاعر، التي هي نتاج ثقافة متنوعة وعميقة ومتعددة المشارب"[1].

بوجه عام، يُعتبر الغموض L'obscurité سمة مميزة وواضحة في التجربة الشعرية المعاصرة، إذ بات النص الشعري الحديث يشبه الأحجية أو اللغز الذي يستخدم أساليب الإبهام والتعمية، مما يجعله صعب الفهم على الفور. هذا الغموض يخلق فجوة بين الشاعر أو النص الشعري وبين القارئ، مما يؤدي إلى تباين ردود الفعل؛ فقد يشعر بعض القراء بالانزعاج وينصرفون عن هذا النوع من النصوص المعقدة، معتبرين أنها تتعالى على ثقافتهم وذوقهم. في المقابل، يرى آخرون في هذا الغموض تحديًا يثير فضولهم، فيسعون إلى فك رموزه واكتشاف معانيه الخفية.

### 3- السريالية

"تأثرت السريالية بالعديد من الأحداث الاجتماعية والسياسية والعلمية والفلسفية التي كانت تحدث في الفترة بين عامي 1919 و1931. نشأت في باريس على يد مجموعة من الفنانين والكتاب، وعلى الرغم من أنها بدأت كحركة فنية في فرنسا، إلا أن تأثيرها امتد إلى بلدان أخرى.

تعد السريالية مذكرة برزت كرد فعل على الظروف الاجتماعية والسياسية للعصر، وكانت تستخدم كوسيلة للتعبير عن الانعزال والهوس والتحول الثقافي. ومن خلال التفاعل مع هذه الأحداث، أضافت السريالية بعدًا جديدًا إلى الفنون والأفكار"[2]،نظرا لما ذكر سابقا نفهم بأن السريالية تشكلت بسببها مجتمعات فنية وثقافية تأثرت بتطورات العصر والمذاهب الفلسفية الحديثة.

- **تعريف السريالية:**

**أ- لغة:**

تعريف ومعنى السريالية سريالية في معجم المعاني الجامع:

1. **"سُرياليّ** :اسم
   - اسم منسوب إلى **سُرْياليّة**

[1]- صورية غجاتي، المرجع السابق، ص7.

[2]- حباش فاطمة الزهرة، المدرسة السريالية وخصائصها – سلفادور دالي أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر في نقد الفنون التشكيلية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2022، ص 02.

- خياليّ مُبْرِز للأحوال اللاّشعورية مشهد **سرياليّ** يدعو للدهشة،

2. **سُرياليّة** :اسم

- **السُّرْياليّة**:اتجاه مُعاصِر في الفن والأدب يذهب إلى ما فوق الواقع، ويعوّل خاصّة على إبراز الأحوال اللاشعورية."[1] كما نجد أنه مصلح فرنسي يعني "ما فوق الواقع"[2].

**ب- اصطلاحا:**

"الاتجاه الحداثي في الأدب والفن يسعى إلى تجاوز الواقع الملموس والمعروف، ويعتمد على إبراز الحالات الداخلية والعواطف والمشاعر. يتميز هذا الاتجاه بالتجريبية والتجديد، حيث يسعى الفنانون والكتاب إلى استكشاف العوالم الداخلية وتجارب الوعي والإدراك بطرق مبتكرة ومختلفة"[3]، حيثيعتمد الاتجاه الحداثي في الأدب والفن على التعبير الإبداعي والمبتكر، ويسعى إلى تحرير الخيال وتوسيع الآفاق، وذلك من خلال استخدام التقنيات والأساليب الجديدة التي تسمح بتجسيد العوالم الداخلية والرمزية.

"هناك تيار حديث في الأدب والفن يسعى إلى التحليق فوق سطح الواقع الملموس، يركز على الجوانب الروحية والعواطف. يعتمد هذا التوجه على إبراز الحالات النفسية والمشاعر بشكل أكبر، مع التركيز على الأفكار والرؤى التي كانت تغفل في السابق. يصف بروتن هذا الاتجاه بأنه آلية نفسية نقية تمكّن من التعبير عن العمل الإبداعي بحرية تامة، دون القيود الجمالية أو الأخلاقية التقليدية"[4]، حيث أنّ هذا التوجه أيضًا يعتمد على الفلسفة فيؤمن بوجود "واقع أعلى يتجلى في بعض التقاربات التي سبق أن أهملت، كما يعتمد على قوة الحلم ودور لعب الفكر المجرد"[5].

كما أنّ "أندريه بريتون وصف هذا التوجه في البيان الأول بأنه "آلية نفسانية صافية" تمكننا من التعبير عن سير العمل الحقيقي وما يمليه الفكر دون أي رقابة تفرضها العقول، متجاوزًا أية اعتبارات جمالية أو أخلاقية"[6]، فالسريالية تمثل مبحثًا فنيًا، أدبيًا، وفلسفيًا يميز تاريخ الفن المعاصر منذ القرن التاسع عشرحيث كانت ردة فعل ضد العقل والعقلانية التي أفقدت الإنسانية قيمتها، وظهرت بوضوح بعد الحروب الإنسانية، خصوصًا الحرب العالمية الثانية، والتي تسببت في انهيار قيم الإنسانية نفسها. بالتالي، أصبح

---

[1]- ينظر: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/السريالية-سريالية

[2]- مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، بيروت ،1979، ص53.

[3]- مذكور إبراهيم، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ،1983، ص97.

[4]- دلال حمزة محمد الطائي، آليات الأحلام وتماثلها في رسوم سلفادور دالي، ص 3.

[5]- دوبياس آيفون، السريالية، تر: هنري زاغيب، منشورات عويدات، الطبعة الثانية، بيروت، 1983، ص05.

[6]- سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د.ط، الإسكندرية ،2003 ص389.

الإنسان مهشمًا وفارغًا من المعنى، وبدون قيمة. "تتجلى أهمية السريالية في تقديم موقف نقدي لهذا التدهور الإنساني، حيث تسعى إلى استنهاض الوعي وإعادة الاعتبار للإنسانية من جديد"[1].

تتميز السريالية بالتماثل بين لحظة الإبداع ولحظة الحلم، "حيث يجمع سلفادور دالي بينهما بشكل مميز. يتحدث دالي بشكل متكرر عن كيفية قيامه في الليل خلال لحظات حلمه لرسم ما يتجسد في خياله، مما يمنحه لقب "فنان الحلم". تتراوح هذه الفنون بين العقلانية الشعورية والعقلانية الغير شعورية، وتستند إلى الحلم كعنصر أساسي"[2].

- **خصائص المدرسة السريالية:**

المدرسة السريالية بارزة بخصائص متعددة، فقد ابرزت تفردها من خلال استكشاف العوالم الغامضة والمجهولة، وتجسيد الفن بأسلوب مبتكر يتجاوز الحدود التقليدية، ومن أهم خصائصها:

1. **"الخيال الملهم:** تبرز قدرات الخيال المتدفق لدى الفنانين، ومن بين هؤلاء، الفنان السريالي "مارك شاغال". كانت أعماله تحمل بصمة الإبداع والتفرد، حيث كان يرسم الأشياء والأجساد في حالة عدم الوزن، ويبتكر خيولًا تحمل أجنحة مبتكرة، كما كان يصوّر الأشخاص في تكوينات معمارية غير مألوفة خالية من المنطق. ومن بين لوحاته المميزة، كان يصوّر فتاة تحمل رجلاً على كتفيها وهو يتناول كأسًا من النبيذ، وكل هذه التفاصيل الغريبة تنبع من عالم خياله الشخصي الفريد.
2. **الأحلام واللاشعور:** في لوحات الرائد السريالي "سلفادور دالي"، تتجلى قدرات اللاشعور والأحلام بوضوح. عندما رسم الساعات الحديدية كأنها مادة مطاطية ذائبة على سطح الطاولة في إحدى لوحاته المشهورة، أو عندما صور الشاطئ مع ثلاث فتيات وتحتفظ التفاصيل في الجزء السفلي بالدقة والتناسق، بينما تتلاشى في الاتجاه العلوي لتندمج مع البحر والضباب، فإنه يظهر مهارة فائقة في الرسم والتعبير. ينافس في هذا الجانب الفنانون الكلاسيكيون، ولكن برسوماته تتخطى الواقعية المألوفة، إذ يستخدم عقله الباطن وأفكاره الحالمة لإضافة لمساته الفريدة فوق الواقع.
3. **الرمزية:** عند النظر إلى لوحات الفنان "خوان ميرو"، يبدو وكأنك تستكشف عالمًا من الصور والأشياء والرموز الغامضة تحت المجهر. يقوم ميرو بابتكار رموزه من خلال تحويل جسم الإنسان أو الأشكال الهندسية بطريقة مبالغ فيها، أو عبر رسم إيحاءات قد تظهر كمخلوقات تجمع بين السمكة والوجه البشري. يرسم هذه الرموز على خلفية تتألق بوميض الأضواء، مما يخلق ظلالًا وتوهجًا يعزز من

[1] - بثينة نصيري، الزمن في الفن التشكيلي (سلفادور دالي نموذجا)، المقالة ،25 المجلد ،19 ال عدد12، رقم السلسلة 08، 2018، ص1025.
[2] - بثينة نصيري، المرجع السابق، ص1037

جاذبية الصورة. وبفضل التناغم اللوني الذي يستخدمه، مثل البنفسجي والأزرق والأحمر والأصفر والبرتقالي، يبرز ميرو رموزه بأسلوب منظم وجمالي.

4. **إطلاق العنان للكشف:** في حالة الاسترسال دون حساب التفكير، يكشف الفنان عن مخاوفه العميقة من خلال تجسيد مشاعره أثناء نصف نومه، حيث يسمح ليده المتمسكة بالفرشاة بالتعبير عن العواطف بدون تفكير مسبق. هذا الحال يتيح للفنان استكشاف العالم الداخلي المظلم والغامض في نفسه، ويسمح للألوان والخطوط بالاندفاع على اللوحة بحرية، دون الحاجة للتصور المسبق.
5. **الكتابة التلقائية:** في ممارسة الكتابة التلقائية، تُطبَّق النظريات الحديثة في التحليل النفسي لدفع النشاط الفني للأمام. تتمثل فكرتها في استدعاء الصور والأفكار إلى الوعي بدون تحكم من الفرد، حيث يُشبه الحال المخاطرة بحالة النصف النائم. على سبيل المثال، الفنان السريالي "شيريكو" يصوّر أشكالًا معمارية من منظور جديد، مما ينتج عنه مدينة يغوص فيها المشاهد اليومي. تتداعى التفاصيل في اللوحة بتأثير العوامل البصرية"[1]، فمن خلال جميع الخصائص المذكورة نرى بأنّها تخلق جوًا من السحر الخيالي بشكل تلقائي، ومن بين الخصائص الأخرى التي يُمكن ذكرها:

- إعادة الخيال إلى مكانه القديم، حيث تسعى لإعادة اكتشاف جوانب الخيال والإبداع التي تم تهميشها.
- تسعى للتعبير عن الذات بحرية تامة، بعيدًا عن الرقابة والقيود التي يفرضها العقل، مما يمنح الفنان حرية أكبر في التعبير عن مشاعره وأفكاره.
- تستكشف عمق الشعور وتحاول استكشاف مصادر الإلهام للفنان من خلال التركيز على الحركة السريالية واستكشاف أعماق العقل.
- كما كانت نتيجة للمحنة والصراعات، حيث اندلعت بعد الحرب العالمية الأولى، وجذبت الكثير من الكتاب والفنانين والشعراء الذين سعوا للتخلص من القلق والتوتر الذي خلفته الحرب والصراعات[2].

## 4- السريالية في الشعر العربي الحديث:

### - ولادة السريالية في الشعر العربي:

"وبخصوص الأدب العربي، يبدو أن نشأة الشعر السريالي تعود إلى النصف الثاني من القرن العشرين سنة 1974 حيث نشرت مجموعة شعرية بعنوان "سريال" للسوريين أورخان ميسر وعلي الناصر، وأضاف ميسر

[1] - قادة مجاهد مريم، مبارك سارة، النزعة السريالية في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة ماستر تخصص دراسات في الفنون التشكيلية، تحت إشراف: د.بن مالك حبيب، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2019-2020، ص 19- 20.

[2] - ينظر: حباش فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 09.

مقدّمة وخاتمة للكتاب. ويرى النقاد أنّه أوّل منظر وشاعر عربي قام بتثبيت هذه الحركة في شعره. أما علي الناصر الذي يعتبره سامي الكيالي من شعراء الأبراج العاجية (9) فكان قد نشر عددًا من المجموعات قبل هذه المجموعة الشعرية، لكن القصائد الخمس والثلاثين التي نشرها في مجموعة "سريال" كانت تختلف عن باقي آثاره"[1]، ومنها يمكننا القول أن القصيدة السريالية في الشعر العربي الحديث تحررتمن الوزن والقافية ومن الوضوح التقليدي السائد في الشعر العربي.

- **مجموعة "سريال":**

حيث جسدت هذه المجموعة بوضوح مفهوم الشعر السريالي في الثقافة العربية. بدأ الشعر السريالي كمدرسة أدبية تعارض التقاليد الشعرية السائدة، وهو ما يظهر بوضوح في القصائد التي شملتها مجموعة "سريال."

يميز الشعر السريالي بتحريره من القواعد التقليدية للشعر العربي، مثل الوزن والقافية، وهو ما سمح للشعراء بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية أكبر. بالإضافة إلى ذلك، استخدم الشعراء في هذه المجموعة تقنيات التعبير غير التقليدية مثل التجريد والتشويش والتعبير عن المشاعر بطرق مباشرة.

من خلال إطلاق مفهوم الشعر السريالي في الأدب العربي، فتحت هذه المجموعة الأبواب أمام تجارب جديدة ومتنوعة في الشعر، وشجعت على تجديد الأساليب والأشكال الشعرية. بالتالي، لا يمكن إنكار دور مجموعة "سريال" في إثراء المشهد الأدبي العربي وتوسيع آفاق التعبير الشعري.

"إن نشر مجموعة "سريال" كان ضروريًا بالنظر إلى الحاجة المتزايدة لأساليب شعرية جديدة تنعكس تحديات الحياة الحديثة وتعبيراتها. يعكس الشعر السريالي هذه الحاجة من خلال استخدامه لأساليب التعبير غير التقليدية وتحريره من القيود الشعرية التقليدية"[2]، فمن خلال التعبير عن الهواجس والقلق الجمالي، سعى الشعراء في مجموعة "سريال" إلى ابتكار عوالم شعرية جديدة تعبر عن التجارب الشخصية والاجتماعية بطرق مبتكرة ومثيرة. يمكن رؤية هذا الاهتمام بالهواجس الجمالية كدافع قوي وراء إنشاء هذه المجموعة الشعرية وتقديم أسلوب شعري جديد.

إن محاولة الشعراء في "سريال" لاستكشاف حياة مختلفة أو إنشاء عوالم جديدة تعكس رغبتهم في التجديد والتجريب في مجال الشعر. يسعى الشعراء في هذه المجموعة إلى كشف الجوانب الباطنية للذات والعالم من خلال استخدام أساليب شعرية جديدة وغير تقليدية.

[1]- عصام محفوظ، السريالية وتفاعلاتها العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 ،1987، ص26

[2]- عبد الغفار مكاوي، ثورة الشعر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، د0، مصر، 1972، ص86

من الصعب حقًا تحديد أثر محدد لمجموعة مثل "سريال" في الشعر العربي المعاصر، حيث إن تأثير الكتاب يمكن أن يكون متفاوتًا على الشعراء والمجتمعات الأدبية المختلفة. على سبيل المثال، قد يكون الميسر له تأثير مباشر على بعض الشعراء مثل علي الناصر، بينما قد لا يؤثر بنفس القوة على آخرين مثل عمر أبو ريشة.

مع ذلك، يمكن رؤية بعض علامات التطور والتعقيد في شعراء سوريا في الخمسينيات، وهو ما قد يعكس تأثيرًا غير مباشر لمجموعة "سريال" على الأدب العربي. قد تكون هذه العلامات المبكرة من التطور تجلى في الاستخدام المبتكر للغة والأساليب الشعرية، مما كان يتجاوز التقاليد الأدبية المعتادة وقد يكون مقبولًا بصعوبة من قبل المحافظين الأدبيين[1].

بالإضافة إلى ذلك، هناك رؤية ترى أن شعر "سريال" كان له تأثير في نشأة قصيدة النثر وتطورها، حيث قدمت هذه المجموعة أساليب جديدة في التعبير وتحرير النصوص الشعرية من القيود التقليدية للشكل والوزن والقافية.

[1]- ينظر، عصام محفوظ، المرجع السابق، ص27

# الفصل الثاني

## 1- نبذة عن حياة أدونيس:

أدونيس، الشاعر والناقد والمفكر السوري، الاسم الحقيقي علي أحمد سعيد السبر، ولد في قرية "قصابين" في سوريا عام 1930م. لم يتلقَ تعليمه الأول في مدرسة نظامية قبل بلوغه سن الثالثة عشر، بل كان تعليمه الأول يأتي على يد والده، الذي كان معروفًا بتصوفه وحبه للشعر العربي، حيث كان يكتب الشعر أيضًا. "بدأ أدونيس الشاعر في نشر قصائده الأولى في الأربعينيات في سوريا، وذلك على صفحات مجلة "القيتارة". وفي عام 1948م، تبنى اسم "أدونيس""[1]، حيث أصبح أدونيس يُعتبر رمزًا في تاريخ التسمية العربية.

فواصل "أدونيس" دراسته الجامعية في دمشق وحصل على ليسانس في الفلسفة عام 1954م. نظرًا للأوضاع السياسية في سوريا في ذلك الوقت، انتقل إلى لبنان في عام 1956 واستقر في مدينة بيروت، حيث حصل على الجنسية اللبنانية. "هناك التقى بالشاعر "يوسف الخال" العائد من أمريكا، وقاما بتأسيس مجلة "الشعر"، التي صدر عددها الأول في 5 يناير 1957. لعبت هذه المجلة دورًا هامًا في مسيرة الشعر العربي الحديث وفي الحياة الأدبية لـ "أدونيس"، حيث سمحت له بطرح أفكاره وآرائه حول الأدب. في نفس العام، أصدر ديوانه "قصائد أولى"، وفي العام التالي أصدر ديوان "أوراق". كما أسس مجلة "آفاق" في عام 1960 مع (حليم البركات) و (عادل ضاهر)، فبالنسبة للتأثير الثقافي الغربي، اعترف "أدونيس" بأنه استفاد منه، ولكن دون الانصياع المطلق له"[2]ومن هذاالصدد نرى بأن أدونيس أخد من الثقافة الغربية ولكنه تجاوز ذلك، وتسلح بوعي ومفهومات تمكنه من إعادة قراءة تراثه بنظرة جديدة وتحقيق استقلال ثقافي ذاتي.

وهذا الأمر يعتبر أحد العوامل الرئيسية التي جعلت من "أدونيس" شاعرًا ومفكرًا بارزًا. فقد شكلت مواقفه المناهضة للتقاليد والمتمثلة في الانفتاح على الحداثة بصفة شاملة أساساً لأسلوبه الأدبي وفلسفته. لم يقتصر تأثيره على الأدب فحسب، بل تجاوز ذلك ليشمل مختلف مجالات الفكر. أبهرت مواقفه الجريئة والمتحررة الشعراء من الأجيال الجديدة، حيث رأوا فيه قدوة يحتذون بها ويتأسون إليها. بفضل تأثيره، أصبحت قصيدة النثر من أبرز التوجهات الشعرية الحديثة، وكان "أدونيس" من أبرز منظري هذا النوع من الشعر، حيث أصبحت قصائده النثرية حاضرة بقوة في جميع المناسبات الأدبية، سواء في الصحف، المجلات، أو الملتقيات الأدبية.

[1] - ينظر: موسوعة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/أدونيس_(شاعر)

[2] - عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، القاهرة، دار الفكر، 1978، ص 130

"أدونيس" يعتبر من بين أكثر الشعراء المعاصرين ابتكارًا وتعقيدًا، ويتجلى هذا بشكل واضح في بعض قصائده، حيث يُشكل سببًا آخر للغموض يتمثل في تعدد القراءات المختلفة لنفس القطعة الشعرية. يعطي "أدونيس" المفردات معاني جديدة ومفتوحة للتفسير، تختلف عن المعاني التقليدية الموروثة، ويملأ بعض الجوانب في قصائده بالنقاط والفراغات، مما يترك مساحة كبيرة للتأويل والتحليل.

على سبيل المثال، في قصيدة "هذا هو اسمي" التي كتبت في عام 1969، يفتتح "أدونيس" القصيدة بأبيات مثل:

"ما حيا كل حكمة.... هذه ناري
لم تبق -آية- دمي الآية
هذا بدئي"[1].

يُظهر "أدونيس" هنا استخدامًا جريئًا للمفردات وتشكيلًا لصور جديدة، حيث يُطلق عليها معانٍ غير مألوفة، مما يفتح الباب أمام تفسيرات متعددة وتحليلات متنوعة لهذه الأبيات وللقصيدة بأكملها.

يترك "أدونيس" فراغًا بين الحكمة وناري في القصيدة، مما يشير إلى أن الحكمة قد تكون مصدر النار أو الصراع الداخلي الذي يحاول الشاعر التغلب عليه أو التجاوز عنه. هذا الفراغ يفتح المجال لتفسيرات متعددة ويمنح القارئ حرية التأويل وفقًا لتجاربه الشخصية وفهمه للنص.

"أما بالنسبة لطبيعة بناء القصيدة في الشعر المعاصر، فقد تميل القصائد نحو تداخل الأصوات والرؤى المتعددة، مما يعزز الغموض والتعقيد. على سبيل المثال، في قصيدته "السماء الثامنة"، يُدمج "أدونيس" أصواتًا مختلفة، بما في ذلك صوته الخاص بجانب أصوات شخصيات أخرى مثل "أبي أحمد الغزالي" و"العراف""[2]، فنرى هنا بأنّ هذا التداخل يخلق تعقيدًا إضافيًا للقصيدة ويضيف لها طبقات جديدة من الفهم والتفسير.

كما بين حكمة مفادها تأكيد الإنسان على صنع ما يبدو مستحيلا فلا يلجأ إلى تأكيدها بالمباشر والتقرير لأن مفعولها في النفس سرعان ما يوزل وليبقى لها أثر وفي إطار ذلك يقول:[3]

[1]- أدونيس، هذا هو إسمي، دار الأدب بيروت ،1988م، ط جديدة، ص27.

[2]- محمد حسن الأعرجي، مقالات في الشعر العربي المعاصر، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، ج 01، 1985م، ص59

[3]- خالد الخضري ، قصائد فلسفية مجنونة ، جريدة الرياض ، 2023 ، https://www.alriyadh.com/2004808

ثدي النملة يفرز حليبه
ويغسل الإسكندر الفرس
جهات أربع ورغيف
واحد والطريق كالبيضة لا بداية له.

هذا البيت يوضح مفهومًا عميقًا يتعلق بقوة الإرادة والقدرة الإبداعية للإنسان. يشير الشاعر إلى أن الإنسان يمتلك القدرة على القيام بأعمال تبدو مستحيلة أو صعبة للغاية. بدلاً من التأكيد المباشر على هذه القدرة، يقوم الشاعر بتوضيحها من خلال أمثلة مثيرة للدهشة، مثل قدرة ثدي النملة على إفراز الحليب وقدرة الإسكندر الفرس على غسل نفسه برغيف واحد فقط.

الصورة المستخدمة للطريق كالبيضة تعكس الفكرة أن الطريق يمكن أن يكون معقدًا وصعب المرور به، مثل القشرة الصلبة للبيضة، ولكن عندما يتمكن الإنسان من فتح هذه القشرة، يمكنه بسهولة الوصول إلى ما بداخلها، مما يعكس فكرة تجاوز الصعاب وتحقيق المستحيل.

## 2- أسلوبية أدونيس:

الحركة السريالية تعدّ واحدة من أهم المدارس الأدبية الغربية التي أثرت في لبنان وفي حركة الشعر بشكل خاص. فقد أسهمت هذه الحركة في إنتاج مفاهيم جديدة أصبحت تحظى بشغف كبير وتكرار واسع لدى الشعراء، تمثلت في الشعارات التي لا يمكن الاستغناء عنها. ويُعتبر الشاعر "أدونيس" من بين أكثر الشعراء المتأثرين بهذه المذاهب الأدبية، وخصوصًا بالمدرسة السريالية. في إحدى حواراته، بعد عودته من فرنسا، "أشار إلى أهمية الاستفادة من تجارب الحركات الشعرية المختلفة التي نشأت في أوروبا منذ الحرب العالمية الأولى
وعلى رأسها الحركة السريالية"[1]، فلقد أدرك الشاعر "أدونيس" هذا التداخل بين السريالية والرومانسية من جهة، وبين الرومانسية والسريالية من جهة ثانية، مما حدا به إلى عقد مقارنة بينهما في كتابه "السريالية والرومانسية" وهو ترجمة طبيعية لمنطلقاته وخلفياته الشعرية. "الرجل قد شرب من النبعين مع أولوية زمنية للرومانسية وتأثر بالمناخ العام الذي أشاعته السريالية في زمن ما، فوجد أنه من الضروري الالتفات إلى منبع استلهامه الثاني وإثبات أنهما - السريالية والرومانسية - تلتقيان في نقاط محورية كثيرة"[2].

[1] - علي أحمد سعيد.، أدونيس الصوفية و"السريالية". دار الساقي، 1992. ص28
[2] - علي أحمد سعيد، المرجع نفسه، ص28.

حيث تعتبر أغاني "مهيار الدمشقي" من بين الأعمال الأدبية الرائعة التي خلّدها الشاعر الكبير "أدونيس"، تتميز هذه الأغاني بأنها تحمل في طياتها مجموعة من التساؤلات العميقة والقضايا المختلفة، وتقدم رؤى متنوعة لعالمنا الواسع. تتمحور كلمات "مهيار الدمشقي" في الشعر الكامل بين تضمينات اللغة الشعرية، حيث تتجلى فيها الألفاظ والمفردات بأبعاد متعددة ودلالات متشابكة، مما يخلق علاقات جدلية بين مختلف عناصرها. يعكس هذا الجمال اللغوي الغني تفرّد "مهيار"، حيث تتلاقى في كلماته أرضه وسماؤه وهواؤه، وتتجلى كلماته في مفهوم العالم بشكل عام. لدى "مهيار"، تمثل الكلمة الشعرية الخلق والإبداع والوجود، فهي لغة فريدة محملة بالإيحاءات العميقة، والتي تنغمس في عوالم الغموض والفلسفة. تعتبر كلماته لغةً ما ورائية أو ميتافيزيقية، تعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة فريدة وعميقة[1].

يبدو أن النص الشعري يتنقل بتسلسل متناوب عبر علاقات متنافرة، تتجاوز هذا النمط من الفجوات الدلالية التي تخلق توتراً بين الانتماء وعدم الانتماء، حيث تغيب لغة المحسوسات لتفسح المجال أمام لغة التأمل الميتافيزيقي والفلسفي. وتعتبر هذه الأخيرة مصدرًا أساسيًا للشعرية واللغة الشعرية المحملة بالتضادات والمفارقات، والسرياليةالتي تستنطق الفكر السائد، مما يؤدي إلى تشكيل المكونات الجوهرية للشعر أو إلى إطلاق الطاقة الشعرية الإبداعية[2].

من هنا، يمكننا القول إن أغاني "مهيار الدمشقي" تمثل رفضًا لصورة العالم وهيكله السياسي والاجتماعي والثقافي، وذلك رغم اللغة الشعرية الفريدة التي تتميز بها. ورغم التعليقات حول شعر "أدونيس" في هذا السياق، إلا أنه يظل شاعرًا له مدرسته الخاصة وأسلوبه الفريد ولغته الشعرية المميزة. وبغض النظر عن التأمل في شعره، فإننا لن نصل إلى نهاية المطاف، بل سندخل في طريق غير محدود يتيح لنا استكشافًا لا نهائيًا[3].

من هنا نقول بأن النص الشعري يتأرجح بين التباين والتضاد، متجاوزاً الفجوات الدلالية التي تنشأ بين الانتماء وعدم الانتماء، متحولاً من لغة المحسوسات إلى لغة التأمل الميتافيزيقي والفلسفي. هذه العلاقة المتنافرة هي جذور الشعرية واللغوية، مما يولد تبايناً ومفارقات، ويشكّل الفكر السائد أساساً للعناصر الجوهرية للشعر ويثير الطاقة الإبداعية فيه.

---

[1]- علي أحمد سعيد، أدونيس الصوفية و"السريالية". دار الساقي، 1992. ص28.

[2]- ينظر: بوخمار فوزية، الغموض في الشعر العربي – أدونيس أنموذجا -، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، 2018، ص 57.

[3]- بوخمار فوزية، المرجع نفسه، ص 60.

يبدو أن أغاني "مهيار الدمشقي" "تعبّر عن رفض واضح للصورة التقليدية للعالم، بمكوناته السياسية والاجتماعية والثقافية، وذلك على الرغم من استخدامها للغة الشعرية المتميزة. يُعتبر شعر "أدونيس" في هذا السياق فريدًا لأنه يتبنى مدرسة خاصة به، ويتميز بأسلوبه الخاص ولغته الشعرية المميزة."[1] فمهما حاولنا فهم شعر "أدونيس"، فإننا لن نصل إلى نهاية المطاف، بل سنستمر في رحلة تأمل غير منتهية.

### 3- فلسفة الغموض عن أدونيس، أدونيس والمتلقي:

الغموض عند أدونيس يعد من أهم تجربته الشعرية الشعورية وها هو أدونيس يقف عند أولى هذه الأسباب "فالشاعر لا ينطلق من فكرة واضحة محددة بل من حالة لا يعرفها، هو نفسه معرفة دقيقة ذلك أنه لا يخضع تجربته للموضوع أو الفكرة أو الأيديولوجيا أو العقل أو المنطق"[2]

وثمة تفسير لغوي لظاهرة الغموض يكشف عنها أدونيس من خلال موازنته بين لغة الشعر القديم والحديث "اللّغة في الشعر العربي القديم لغة تعبير، يعني أنها لغة تكتفي من الواقع ومن العالم بأن نمسها مسًا عابرا رفيقا، ويجتهد الشعر الحديث في أن يستبدل لغة التعبير بالغة الخلق، فليس الشاعر الشخص الذي لديه شيء ليعبر عنه، بل الشخص الذي يخلق أشياء بطريقة جديدة"[3]؛ إن لغة الشعر الحديث هي لغة غامضة يصعب علينا فهمها.

الشاعر أدونيس في دراسته للشعر العربي، قام بالشرح المفصل بين الفكر والشعر الجاهلي، وهو ما يحلل دلالة الأهمية التي كان يوليها النقاد لمفهوم البداهة في الشعر، إذ انتقد استعمال الألفاظ الصعبة، والغريبة والغير المتداولة، إلا أن البداهة تعني الشيء الواضح والسهل أسمى ما يوصف به الإعراب.[4]

بعدها ظهرت نظرة جمالية جديدة لم يعد فيها الوضوح وسيلة للجمال والتأثر والتأثير، أصبح الوضوح على العكس نقيض للشعرية، فالجمالية الشعرية تكمن في النص ومن هذا المنحنى يكون الشعر ابداعًا.[5]

إن ترابط هذه العوامل هو الذي أدى على انقطاع الصلة بين الشاعر والمتلقي أو القارئ، حيث راح يبحث عن معاني النص، إذ نجد الشاعر يلقي كامل المسؤولية على القارئ فيقول: "على القارئ أن يرقى على مستوى الشاعر، وليس على الشاعر ان يقدم للقارئ بأسلوب يعرفه الجميع"[1]

---

[1]- بوخمار فوزية، المرجع نفسه، ص62.

[2]- بشير تاوريرت، آليات الشعرية الحداثية عند أدونيس، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، 1430ه/2009م، ط 1، ص 35.

[3]- المرجع نفسه، ص 35.

[4]- ينظر، أدونيس، الشعرية العربية، دار الأداب، بيروت، لبنان، 1989م، ط 2، ص 23.

[5]- ينظر، المصدر نفسه، ص 54.

وفي عنصر أخر يضع أدونيس أهمية خاصة للتجربة الإبداعية التي هي مهمة للقارئ يقول: "ليس لمن لا يتقن الشيء أن يحكم له أو عليه، تلك هي الحكمة الأولى البسيطة، في المعرفة وفي تقويم الأشياء..."[2]

عندما وضع أدونيس المسؤولية على القارئ، مفاده أن القارئ العربي مازال إلى يومنا هذا يقرأ بطريقة واحدة، يقول أدونيس موضحاً " كلنا ندرك أن القارئ العربي بعامة يقرأ بطريقة واحدة تقريبًا"[3]

**4- نماذج تطبيقية:**[4]

دعا يوسف الخال إلى الثورة والتجديد، لكنه وجد نفسه مجاناً في السبيل الشعري العريق، والمعين الإبداعي الذي نهل منه القدامى والمحدثون. أفنطلب من غابات الزعتر والشربين والنرجس أن تلبس أثواب اليقطين والدفلى والزعفران، بحجة التغيير والتزيي العصري؟ أم من البلابل والحساسين أن تتخذ لها طرق البحار زرافات كما تفعل طيور الفصول والمواسم، كالنورس واللقلق واليمام البري؟ مثل ذلك لا يكون. فلندجن أنفسنا على التمسك بالأصيل الذي كلما تعرق وتعمق بجماله، ازداد حضوراً ونفاذاً إلى الأعماق!

مقتطف آخر من قصيدة "الحرية"، من ديوان "الحرية:"

"أنا حر يا رب، حرلي العتمة مسرى وملعب الشمس مغنى. أتملى وجه الحقيقة أيان تراءى، وأي فعل تبنى فأحيك الرؤى، روى العقل، فكراً يتجلى مع الزمان، ويعنى: أي فكر يؤرخ الناس أجيالاً ويبني لغاية الكون معنى ويرد الفناء وهماً، وطيف الحق دنيا، وقوة الشر وهناً".

كذا يكون الشعر، وكذلك هي السبيل إلى التجديد، في تبني الأصل والحض على اتباعه، بأسلس الأساليب وأبلغها وأرقي نفاذاً وتأثيراً في الشخصية الباحثة عن الحق والخير والجمال.

قد يقال بشيء من الاستغراب: أي مغزى للحديث عن شاعر حديث أسهم مع مجموعة من شعراء جيله في تأسيس جماعة من الشعراء كان لهم محاولات شتى لتخليع الشعر ولغته وبيانه ونظامه، حتى أوشكنا على الدخول في عصر الغربان والظلام وتحطيم القيم والمثل العليا التي درج عليها الإنسان العربي منذ فجر التاريخ؟ بينهم أدونيس وكثير ممن نبت على جذعه الأدبي من شعاريين وأبواق تربعوا طويلاً، ولا زال بعضهم متربعاً على عرش المواقع الإعلامية، أصدروا مجموعات شعرية وغير شعرية، فتنطحت لها أقلام شبيهة

---

[1]- بشير تاوريرت، المصدر نفسه، ص 37.

[2]- المصدر نفسه، ص 37.

[3]- بشير تاوريرت، المصدر السابق، ص38.

[4]- ياسين الأيوبي ، معالم الأدب السريالي ، آفاق ينابيعه، و مكوّناته الغربيّة، و العربيّة المعاصرة ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الأولى ، 2017 ، ص 169 ، 170 ، 177 ، 190.

لتضعها في مصاف الكتب الأولى هي وأصحابها، في معارض الكتب العربية التي تقام هنا وهناك في مشرق الوطن العربي ومغربه...

بلى، السؤال مشروع، وأجيب إن يوسف الخال قد شد عن سره وبقي في موقع المجسد للرفيعة الأداء الشعري الرافد من كل الينابيع القديمة والحديثة. وأنه (ظاهرياً) سريالي، لأن بيئته كذلك، بينما ظل هو على ما هو عليه، لا جموداً أو تخلفاً، بل تأصلاً وتجذراً في تربية الإبداع الشعري في كل العصور.

تعليقي المباشر على هذا النص، أن هذا الشاعر مسكون ببعثرة الكلام وإرساله على عواهنه، لا يسأل عما يقول ويسطر على الورق. فلنبارك - حياله - نقيق الضفادع، وثغاء الغنم السائمة في المراعي، وتقطيع رؤوس الأشجار في الأعالي، وتدحرج الصخور في الأودية. ولا أقول أكثر، كي لا ألحق به تقريعاً ولغو لسان، رابطاً بلساني عنه وعن أمثاله. ومع ذلك فقد كان له وما يزال ذلك الدوي الإعلامي الصارخ.

شوقي أبي شقرا أحد رؤساء جريدة "النهار" وواحد من رواد مجلة "شعر" في النصف الثاني من القرن العشرين. قرأت له قصيدتين، الأولى في العدد الثاني من مجلة "شعر" ربيع عام 1958، والثانية في العدد الثالث منها، صيف وخريف 1958.

- ليس في القصيدة الأولى، وهي بعنوان "إلى أصدقائي"، ما يدعو إلى النقد والدراسة، لكونها في السياق الشعري السائد في الشعر العربي الحديث.
- أما الثانية: "قرصان" المنشورة في العدد الثالث، ففيها :رحالة البحار يعبرها إلى مصب اللولو ...تلفه روابع...

ليس في النص، ولا في ما تبقى، ما يشبه الهيئة المتكاملة. لا للشخص القرصان، ولا لأي موصوف آخر، لأن الأسطر الشعرية قد تدافعت على الورق، كل واحد منها جملة مستقلة لا نكاد نلحظ فيها حرف عطف.

"رحالة البحار / يعبرها إلى مصب اللولو" - من العابر في السطر الثاني؟ هل هو الرحالة؟ وما هو النقل أو الزحاف العروضي في (مصب اللولو)؟ وإذا كان هناك من سياق، فهو محاط بخيوط عنكبوتية لا أوهن، لأن الفعل المضارع الذي تكرر أربع عشرة مرة في مجموع سطور المقطع، لا أثر فيه لاستمرار الفعل وحبكة الحدث، سوى تتابع الأوصاف المتدافعة من دون أقدام ولا مناكب.

وأين أضع صفة "الغول" للموج؟ وكيف أقرأ: "أرض هنا نهار"؟ هل هي ندائية أم إخبار لا يفي بغرضه؟ وكيف ينجدل الشراع بالحنين؟ وكيف تربط عين مطفأة؟ تلك هي موجة النظم الشعري في تلك الخمسينيات

المنصرمة، حيث كانت السريالية قد انتقلت عدواها الممسوخة إلى رعيل شعراء العرب واللبنانيين بخاصة آنذاك، فكان لنا شعر مبتور الأنفاس، متهتك المصاريع والشرفات.

لذلك رأينا للشاعر الواحد غير نسيج شعري وصياغة أدبية ما بين سائغ وملح أجاج، كما هي حال أبي شقرا. ومثله الشاعر العراقي سعدي يوسف، وكثير من شعراء مجلة "شعر" والأجيال الشعرية الشابة آنذاك.

**السجع**

السجع هو توافق أواخر الكلمات في الجمل المتتالية، وهو أسلوب بلاغي يُستخدم لإضافة جمال موسيقي للنص.

1. "غابات الزعتر والشربين والنرجس أن تلبس أثواب اليقطين والدفلى والزعفران"
2. "البحر زرافات كما تفعل طيور الفصول والمواسم، كالنورس واللقلق واليمام البري"
3. "كلما تعرق وتعمق بجماله، ازداد حضوراً ونفاذاً إلى الأعماق"
4. "فأحيك الرؤى، روى العقل، فكراً يتجلى مع الزمان، ويعنى"
5. "ولا أقول أكثر، كي لا ألحق به تقريعاً ولغو لسان، رابطاً بلساني عنه وعن أمثاله"

**الاستعارة**

الاستعارة هي استخدام كلمة أو تعبير بمعنى غير معناه الحقيقي، ولكن بوجود علاقة مشبّهة ضمنية بين الكلمة أو التعبير ومعناه المجازي.

1. "نهل منه القدامى والمحدثون" - الاستعارة هنا هي استخدام كلمة "نهل" بمعنى استمدّ الإلهام أو الفائدة، وهي في الأصل تشير إلى شرب الماء.
2. "فلندجن أنفسنا" - استعارة لكبح النفس والسيطرة عليها.
3. "كلما تعرق وتعمق بجماله" - استعارة تعبر عن الجهد الكبير والتفاني في الوصول إلى الجمال.
4. "الغول للموج" - استعارة تجعل من الموج كأنه غول مخيف.

**الجناس**

الجناس هو توافق الكلمتين في بعض الحروف دون المعنى.

1. "تدافعت على الورق، كل واحد منها جملة مستقلة لا نكاد نلحظ فيها حرف عطف"
2. "الشعر العربي الحديث"
3. "في تبني الأصل والحض على اتباعه، بأسلس الأساليب وأبلغها وأرقي نفاذاً وتأثيراً"

**إضافات بلاغية أخرى**

في النص، يمكن ملاحظة العديد من الصور البلاغية الأخرى التي تضيف للنص جمالاً وعمقاً، مثل التشبيه:

1. "يدعو إلى الثورة والتجديد، لكنه وجد نفسه مجاناً في السبيل الشعري العريق" - تشبيه بين السبيل الشعري العريق والطريق الذي يسلكه الشاعر.

هذه هي بعض الأمثلة على السجع، الاستعارة، والجناس من النص المذكور.

# خاتمة

بإعادة النظر في تأثير السريالية على شعر أدونيس، نجد أنها أثرت بشكل عميق على تجربته الشعرية. فقد جمع أدونيس بين عناصر السريالية وبعض المدارس الأخرى، مما أدى إلى تشكيل تجربة شعرية فريدة من نوعها.

يعتبر أدونيس من بين الشعراء الذين استوحوا الكثير من فلسفة السريالية في كتاباتهم، مما أضاف بعدًا جديدًا وعميقًا لفهم الشعر العربي المعاصر. ومع ذلك، يبقى تجربة أدونيس فريدة بطابعها الصوفي والرومانسي الذي يميزها عن غيرها من التجارب الشعرية. إن تحليل هذه العناصر المتشابكة في شعر أدونيس يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة لفهم الشعر والثقافة العربية المعاصرة.

وفي الختام، ومن خلال فصول بحثنا قد توصلنا للعديد من النتائج المهمة بخصوص السيريالية في الشعر العربي الحديث، أدونيس أنموذجا، وهي كالتالي:

1- إن قصائد أدونيس تمثل مرحلة مهمة في تطور الأدب العربي، حيث شهدت هذه الفترة تنوعًا وابتكارا في أساليب الكتابة والمواضيع المطروحة.
2- تجسدت قدرة الشعراء على التأقلم مع التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية في العالم العربي، وعكست قصائدهم تجاربهم الشخصية وأراءهم حول الحياة والإنسانية.
3- يتميز الشعر العربي الحديث بتجديد الأساليب واستحداث تقنيات جديدة في التعبير الشعري بما في ذلك استخدام اللّغة العامية وتجارب اللّغوية المعاصرة، كما تعامل الشعراء مع مواضيع مختلفة تشمل الحب والغزل والوطن والهوية والسياسة.
4- السريالية تمثل تجربة إبداعية مثيرة ومبتكرة حيث تمزج بين الواقع والخيال بطريقة مهمة غامضة.
5- تجسد السريالية في الشعر العربي الحديث استخدامًا جديدا للغة والتعبير حيث يتم استكشاف العوامل الداخلية والأفكار المتنوعة، من خلال صور غريبة ومفاهيم متناقضة.
6- يعكس الشعر العربي الحديث المتأثر بالسريالية تحديا للتقاليد الأدبية والثقافية.
7- حدود الشعر العربي تمتد لتشمل العوامل غير المعتادة والتجارب إبداعية تحمل رموزا ومعاني عميقة.

# مكتبة البحث

## قائمة المصادروالمراجع


1. **القرآن الكريم برو اية ورض عن نافع.**

**المعاجم:**

2. ابن جني، أبو الفتح عثمان، "الخصائص"، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء 1.
3. إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، وأحمد حسن الزيات، في "المعجم الوسيط"، إسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 1972، مادة "لغا".
4. ابن خلدون، عبد الرحمن، "المقدمة"، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الكتب العلمية، الجزء 1.
5. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، في "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ، الجزء الأول، صفحة 252، في باب "لغا": جاءت اللغة على وزن "فُعْلة" من "لغوت" أي تكلمت، وأصلها "لغوة" مثل "كرة" و"ثبة"، وكلها لاماتها واوات. وقيل إن أصلها "لغي" أو "لغو" والهاء عوض عن لام الفعل. جمعها "لُغى" مثل "بُرى" و"بُرة"، والجمع الآخر هو "لغات" أو "لغون."
6. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 7، 1405هـ، 1984م، د ط.
7. أبو الفتح، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد عبد الخالق، بيروت، طبعة بيروت.
8. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح عبد السلام العرباوي، ج 4، القاهرة، دط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مادة حدث.
9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ،2014.

**الكتب:**

10. الأب لويس مالوص السيوعي، المنجد في اللغة والأعلام، ط 04، بيروت، دار المشرق، 2003.
11. إحسان عباس. اتجاهات الشعر العربي المعاصر "السريالية". سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. 1978.
12. إدوارد سايبر، مقدمة في دراسة الكلام، تر: المنصف عاشور، الدار العربية للكتاب.
13. أدونيس، الأعمال الشعرية أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى.
14. أدونيس، هذا هو إسمي، دار الأدب بيروت، ط جديدة ،1988.
15. أنطوان غطاس كرم، الرمزية والأدب العربي الحديث، دار الكشاف، بيروت لبنان، د ط، 1949.
16. بوخمار فوزية، الغموض في الشعر العربي – أدونيس أنموذجا -، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، 2018.
17. جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، دار هومة، د ط، 2003..

18. حمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، دار صادر، ط3، ج 3، هـ 1414، بيروت لبنان، مادة حدث
19. دلال حمزة محمد الطائي، آليات الأحلام وتماثلها في رسوم سلفادور دالي.
20. دوبياس آيفون، السريالية، تر: هنري زاغيب، منشورات عويدات، الطبعة الثانية، بيروت، 1983.
21. ديزيرهسقال، الحداثة وما بعدها في الشعر العربي المعاصر، ،2020.
22. سامي محمد عباسة، التفكير الأسلوبي، دار الطيعة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 1997.
23. سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي.
24. سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د.ط، الإسكندرية ،2003.
25. شكري محمد عياد، المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، علم المعرفة، الكويت، سبتمبر،1993.
26. صفدي مطاع، نقد العقل الغربي الحداثة وما بعد الحداثة، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، دط ،1660.
27. صقر أبو فخر، حوار مع أدونيس، دار الفارس، عمان، الأردن، 2000.
28. عبد الرضا علي، الأسطورة في سعر الساب، دار الرائد العربي، ط 2، 2003..
29. عبد السلام، أحمد شيخ، "اللغويات العامة: مدخل إسلامي وموضوعات مختارة"، الطبعة الثانية، كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، 2002.
30. عبد الغفار مكاوي، ثورة الشعر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، د ط، مصر ، 1972.
31. عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) ،الهيئة المصرية 3 العامة، مصر ، د ط، 2005.
32. عثمان الوصيف، أعراس الملح، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.
33. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، القاهرة، دار الفكر، 1978.
34. عزالدين إسماعيل، الشعر العربي (قضية ومعاصره الفنية والمعنوية)، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 5، 1993م.
35. عصام محفوظ ، السريالية وتفاعلاتها العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ،1987.
36. علي أحمد سعيد.، أدونيس الصوفية و"السريالية". دار الساقي، 1992.
37. علي عشري رايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي الأدبي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1997م.
38. عماد حاتم، أساطير اليونان، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 2008.
39. فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات، تر: غازي ومجدي النصر، دار نعمان للثقافة، بيروت. ص 56

40. الكفوي، أبو البقاء بن موسى الحسني، في "الكليات"، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1998.
41. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، تح محمد لغيم، بيروت، لبنان، 1420هـ، 2005م.
42. مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، بيروت ،1979.
43. محمد العربي فلاح، أدونيس تحت المجهر.
44. محمد حسن الأعرجي، مقالات في الشعر العربي المعاصر، ج 01، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، 1985.
45. المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين.
46. مذكور إبراهيم، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ،1983.
47. مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في الشعر العربي الحديث، منشأ' المعارف، مصر، د ط، 2006م.
48. معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، علم المعرفة، يوليو ،1987.

**المجلات**

49. بثينة نصيري، الزمن في الفن التشكيلي (سلفادور دالي نموذجا)، المقالة ،25 المجلد ،19 ال عدد12، رقم السلسلة 08، 2018.

**محاضرات:**

50. صورية غجاتي، محاضرة حول الغموض في الشعر العربي المعاصر، مقياس: قضايا النص الشعري الحديث والمعاصر، منشورة على الإنترنت.

**مذكرات:**

51. قادة مجاهد مريم، مبارك سارة، النزعة السريالية في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة ماستر تخصص دراسات في الفنون التشكيلية ، تحت إشراف: د.بن مالك حبيب، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2019-2020.
52. حباش فاطمة الزهرة، المدرسة السريالية وخصائصها – سلفادور دالي أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر في نقد الفنون التشكيلية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، 2022.

**مراجع الكترونية:**

53. الموسوعة الحرة أدونيس شاعر بعيون، مادة علمية مأخوذة في 10مايو 2024 من http. //wwwinternasional. Daralhayat Com.
54. موسوعة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/أدونيس_(شاعر)
55. https://www.aljabriabed.net/n43_08watfa.htm#_edn1
56. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/السريالية-سريالية

# فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| إهداء | |
| شكر | |
| مقدمة | أ |
| **مدخل الشعر العربي الحديث** | |
| تعريف الحداثة | 1 |
| تعريف الشعر العربي الحديث | 4 |
| تعريف اللغة | 5 |
| إشكالية اللّغة في الشعر العربي الحديث | 8 |
| إشكالية تلقي الشعر الحديث | 9 |
| **الفصل الأول الغموض والسريالية في الشعر العربي الحديث** | |
| تعريف الغموض وأسبابه ومستوياته | 11 |
| الغموض في الشعر العربي الحديث | 15 |
| تعريف السريالية | 16 |
| خصائص السريالية | 18 |
| السريالية في الشعر الحديث ونماذج عنها | 19 |
| **الفصل الثاني السريالية في شعر أدونيس** | |
| نبذة حياة أدونيس | 26 |
| أسلوبية أدونيس | 28 |
| فلسفة الغموض عند أدونيس، أدونيس والمتلقي | 30 |
| نماذج تطبيقية | 31 |
| خاتمة | 38 |
| مكتبة البحث | 40 |
| فهرس | 44 |